بسم الله الرحمن الرحيم

المحمـــل

مسرحية للأطفال

تأليف : حصة العوضي

الشخصيات

- بو عبد الله ..

- بو سلطان ..
- صاحب المقهى ..
- أطفال
- بحارة ..

الأهداف التربوية

١ - الإيمان بقضاء الله وقدره ..
٢ - التفاؤل طريق لبلوغ المنال ..
٣- أفراد المجتمع إخوة في الرخاء والشدة ..
٤- الإيثار وبذل النفيس والمال من أجل الآخرين ..

المشهد الأول

المقهى

نهاري ..

مقهى قديم ، يستقبل رواده من المقيمين حوله ، وحول البحر .. هناك بعض الرجال يجلسون معا يتضاحكون ويتناولون الشاي ..

عبد الله يجلس على مقعد وحده ، وعيناه نحو البحر ، الذي هو خلفية المشهد ..

يدخل أبو سلطان وهو يقترب من عبدالله ..

أبو سلطان : (للرجال الجالسين معا ..) صبحكم الله بالخير يا الربع ..

الجميع : صبحك الله بالخير بو سلطان ..

يشير إلى الساقي قبل أن يجلس قرب عبد الله وهو ملئ بالحماس والنشاط ..

أبو سلطان : ها ت لنا اثنين شاي أحمر ..

(يحدث صديقه) صبحك الله بالخير أخوي عبد الله .. تبي شي غير الشاي ..؟؟

عبد الله : اللي تيبيه كله زين ..

(يشير للساقي) اثنين ، لا تبطي علينا ..

(يخرج أبو سلطان مسبحته ، ويبدأ بتقليبها في الهواء ، وهو يستند على ذراع المقعد الخشبي الطويل)

أبو سلطان : أشوف الربع مبكرين اليوم ..؟؟ رجع شي من المحامل ..؟؟

عبد الله : رجع محمل بو جاسم ، ما شاالله ، محمل بالخير ، صافي وربيب وهامور .. يالله توفق ..

أبو سلطان : إيه .. عليهم بالعافية .. الله يرزقنا انشالله ..

عبد الله : آمين ..

(يحضر الساقي فنجاني الشاي ، ويضعهما على الطاولة القريبة منهما ، حيث يباشر كل منهما في تناول فنجانه ، مع استمرار الحديث ..

ابو سلطان : وانت ايش فيك قاعد مهموم جنه صاير لك شي ..

عبد الله : سلامتك يا خوي .. ما في شي .. بس اتعرف المرة شوي تعبانة .. واليهال يبون حد يراكض وراهم ، واهيه ما عاد فيها حيل .. وحاس بشي .. جنه قلبي ينغزني .. الله يستر انشالله ..

أبو سلطان : شا اللي مخوفك ..؟؟ لا تنسى إن محملك توه يديد .. يعني ما شاالله اقوى من محاملنا العتيجة ، وأول مرة ينزل في الماي .. ومرتك الله يشفيها ، ويقومها بالسلامة انشالله .. ويرزقك هالمرة بالولد اللي تتمناه ويجعله من الصالحين ... وبعدين يا خوك .. الباب يم الباب ، وام سلطان ما عندها مهرة .. الحين أطرش الصبي يقول لها تروح عند البنات وأمهم .. الجار للجار أخوي ..

عبد الله : تسلم يا بو سلطان ، آنه قلت آطرش حق أمها وإلا وحدة من خواتها يعاونونها ..

أبو سلطان : إحنا اهني يا عبد الله ، إحنا أقرب لك من بيت حماك .. خل ام سلطان تقعد معاها ومع البنيات ، بدال

ما يلعبون بالبروي والا اللقفة ، خل يشغلون نفسهم بشي عدل ..

زين ، ما سألت عن باقي المحامل متى بتوصل ..؟؟

عبد الله : يقولون قريب ، السماجة اللي في محمل بو جاسم ، يقولون إن الباقي وراهم ، والباقي ومحملنا آنه وانت .. قريبين منهم ..

أبو سلطان : (يضع يده في جيبه وهو يستعد للنهوض)

عيل قوم خل نروح نشوف شييب لنا البحر ..

(ينادي) سيف ، تعال يبه خذ كروتك ..

(يحضر الساقي)

(عبد الله يمسك بيد أبو سلطان ليمنعه من إخراج النقود ..)

عبد الله : خلها علي هالمرة يا بو سلطان ..

أبو سلطان يخلص ذراعه من يد عبد الله ..

أبو سلطان : كله واحد يا خوك .. الا بيزتين ، المرة الياية باخليك تدفع ، لي رجع محملك بالخير انشالله .. ولين ياك الولد بإذن الله ..

(يسلم الساقي النقود ، وينهض هو وعبد الله وهما يهمان بالخروج معا .. يلتفت بو سلطان إلى الساقي)

أبو سلطان : أقول يبه سيف ، لا تنسى تسلم على يدك ، ثرى لنا زمان ما شفناه ..

الساقي : يبلغ عمي .. شافتك العافية ..

يخرج الرجلان معا من المسرح ...

نهاية المشهد الأول

المشهد الثاني

قرب البحر

نهاري

شاطئ البحر ومن بعيد تلوح بعض صواري السفن القادمة .. والكثير من الرجال والأولاد ينتظرون ويهتفون للرجال العائدين من البحر ..

يقترب عبد الله وأبو سلطان من الواقفين قرب الشاطئ ، والذين يهللون بعودة السفن سالمة ..

رجل ١ / الحمد لله .. المحامل ردت ..

رجل ٢ / انشالله بس كلها اوصلت ..

رجل ١ / الحين بنعرف الخبر .. بس الصبر زين ..

رجل ٢ / تدري عن ها المحامل لازم ترجع أمس ..؟؟

رجل ١ / لا زم في شي عطلها ، والا شتسوي في البحر في ها البرد .. ؟؟

(أبو سلطان يحاول التفرس في السفن القادمة من بعيد ..)

أبو سلطان : ما ادري يا خوي يا عبد الله .. جنه المحامل ناقصة ..؟؟

عبد الله : صبر شوي يا بو سلطان .. هذا اهمه قربوا من السيف .. ألحين بنعرف من رد ومن ما رد ..

(يعطيان ظهرهما للجمهور ويضعان كفيهما على جبهتيهما ، وكأنها يراقبان السفن في البحر عن بعد ..

يقترب منهما أحد القادمين ، يبدو عليه التعب ، وهو يجر خلفه شبكة الصيد الكبيرة .. عبد الله وأبو سلطان يلتفتان للرجل ..)

أبو سلطان : ها يا خوي بشر .. من رد معاكم ..؟؟

الرجل : (يشير إلى البحر) كل المحامل ردت ، إلا محملك يا بو سلطان ، ومحمل أخوي عبد الله ..

عبد الله : (لأبي سلطان) قلت لك من شوي ، في شي صاير حق المحامل ..

(سلطان يشير له بالهدوء وهو ينظر للرجل)

أبو سلطان : اصبر شوي .. خلنا نعرف السالفة ..

(عبد الله يصد بوجهه إلى الجهة الأخرى من الرجلين ، ويبدو عليه القلق .. بينما يتابع أبو سلطان حواره مع الرجل العائد من البحر ..)

أبو سلطان : اشلون محاملنا ما ردت ..؟؟ صار لهم شي ..؟؟

الرجل : الله يعلم ، صادنا (ضباب) من ليلتين ، ما نقدر نشوف يدنا منه ، يوم أمس اطلعت الشمس اشوي ، شفنا كل المحامل واقفة معانا ، ما تحركت عشان لا تضيع في ها الجو .. بس محمل عبد الله ما كان موجود ..

(عبد الله يلتفت للرجل وينتبه لما يقوله ..)

عبد الله : محملي ..؟؟

الرجل : كلنا قررنا نمشي ونرجع الديرة قبل ما يصير شيء .. بس محمل بو سلطان ، ما رضى يمشي معانا ،

والسماجة صمموا يدورون محمل عبد الله ..

نطرناهم ، ويوم شفناهم بيتأخرون ، مشينا كلنا ، وعيوننا على اللي ورانا ، نقول يمكن يلحقوننا عقب شوي ..

(ابو سلطان يخبط بيديه ببعضهما) لا إله إلا الله ، إنا لله وإنا إليه راجعون .. إنزين والناس اللي في المحملين ، ايش صار فيهم .. ؟؟

الرجل : صدقني عمي بو سلطان ، ما ندري عنهم شي ، لو شفت الغبشة اللي إحنا كنا فيها ، ما تصدق إن إحنا رجعنا بالسلامة .. والحمد لله .. الحمد لله ..

من رخصتك ..

(عبد الله يبدو مصدوما بشكل جدي .. بينما أبو سلطان ، يشتد عليه القلق .. يسير في المكان رائحا وعائدا ، وهو يفكر ..)

عبد الله : (يستوقفه) ربي يفرجها انشالله .. ربي يفرجها

.. ما لنا الحين إلا ندعي رب العالمين يسلم السماجة اللي في المحملين ..

بو سلطان : وانت الصاج يا عبد الله ، ما في فايدة من الحكي .. هذيله أهلنا ، أبهات ، وإخوان ، وعيال الديرة ..

عبد الله : لا حول ولا قوة إلا بالله .. ربي يسلم الربع والأهل اللي في البحر ، ويردهم لنا سالمين ..

بو سلطان : آمين ...

نهاية المشهد الثاني ..

المشهد الثالث

مخزن غلال ، أو دكان كبير

خارجي ، نهاري

عبد الله وابو سلطان يقفان أمام باب كبير لمخزن غلال أو دكان وأمانهما الكثير من الأكياس (الرز والسكر والطحين ، وعلب الزيت .. وغيرها .. وهناك بعض الرجال يحملون تلك الأغراض ويسيرون بها إلى خارج الخشبة .. هناك مقعد خشبي طويل قرب الرجلين ، ويبدو عبد الله منهكا ، ينفض يديه معا ، ثم يأخذ مكانه على المقعد ليرتاح)

عبد الله : تأكد يا بو سلطان ، ما نسينا حد .. ؟؟

أبو سلطان : (وكأنه يرتاح بعد مجهود كبير) ما دري يا خوك .. ألحين بنسأل الشباب ، اللي يوزعون الميرة ..

(أبو سلطان يجلس بجور عبد الله)

أبو سلطان : الحمد لله ، الميرة اللي عندنا كفت الأهل والعيال اللي ما ردوا رياييلهم من البحر .. ربي يردهم بالسلامة .. ها الناس في ذمتنا الحين ، لين ترد المحامل بالسلامة ..

(عبد الله يبدو عليه الشرود والهم أكثر من أبي سلطان)

أبو سلطان : انشالله يردون اليوم .. يا رب .. بس آنه شايفك مب مرتاح كلش ..

عبد الله : شا قول لك يا خوي ، حامل هم المحامل والناس اللي فيها ، الصج إني ما عدت أبي منها شي ، غير إن الله يسلم الناس والأهل .. خايف وايد يصير لهم شي ، وما يردون .. صج اني حطيت في المحمل كل حلالي ، بس ما يهم ، ربي بيعوض ، بس البحاحير يرجعون بالسلامة ...

بو سلطان : لا تقول جذي يا عبد الله ، ربك كريم ، والله ما ينسى حد .. خل إيمانك بالله قوي ..

عبد الله : والنعم بالله ..

(شاب يأتي مسرعا إلى حيث يجلس الإثنان ويتوقف ليلتقط أنفاسه .. ثم يوجه حديث إلى عبد الله)

الشاب : عمي .. عمي عبد الله .. (يلتقط نفسه)

عبد الله : (ينهض من مكانه مذعورا ..)

خير .. ايش صاير ..؟؟ حد صاير له شي .. ؟؟

الشاب : الأهل طرشوا حق الولادة من شوي ، وطرشوني عشان أقول لك ..

(يفزع عبد الله ويهم بالتحرك مع الشاب وهو يشير لأبي سلطان)

عبد الله : من رخصتك أخوي .. (للشاب) يلا .. يلا بسرعة ..

أبو سلطان : الله يقومها بالسلامة ، ويبشرك بالولد انشالله ..

ثم يلوح صبي من بعيد وهو يجري)

الصبي / عمي بو سلطان .. عمي بو سلطان ..

(بو سلطان يلتفت نحو الصبي ليعرف الخبر)

بو سلطان : ها بشر يا صبي ، مرت عبد الله يابت ولد ..؟؟

(الصبي يتوقف وهو يلتقط أنفاسه)

الصبي : لا .. يا عمي لا ..

(أبو سلطان ينهض من مكانه والرجال يركزون بصرهم على الصبي المنقطع الأنفاس ..)

الصبي : عمي أبشرك .. محملك وصل ..

(ابو سلطان يكاد يطير فرحا ، ويسرع باتجاه الصبي وكذلك بقية الرجال)

بو سلطان : إنت متأكد يا صبي ..؟؟

(الصبي يهز رأسه إيجابا ..)

الصبي : إي عمي .. شفته بعيني ..

(ثم يهم بالجري سريعا) من رخصتك عمي ..

بو سلطان : وين رايح .. صبر يا صبي ....

(ينصرف الصبي بسرعة دون أن يلتفت وراءه ، بينما يخرج الرجال من المكان بسرعة)

بو سلطان : خل نروح نتأكد من الخبر .. آنه ما ارتاح قبل ما شوف المحملين بعيني ..

نهاية المشهد الثالث

المشهد الرابع والأخير ..

المقهى ..

نهارى

(المقهى ، وبعض المرتادين ، يشربون الشاي ، وهم يتحاورون معا ..

يدخل عبد الله ، وهو باسم بعض الشيء .. يلتفت حوله في المقهى .. وهو يخرج مسبحته من جيبه ويبدأ بتقليبها بين يده ..)

عبد الله / مساكم الله بالخير يالربع .. ما شفتوا بو سلطان ..؟؟

سيف : (يحمل بعض الفناجين) لا عمي ، ما مر علينا ..

رجل : تدرون يا الربع .. إحنا ما شفنا بو سلطان من الصبح يوم جسم الميرة على الناس ..

عبد الله : بس اهوه خلص شغله اهناك .. وحسبته يه عندكم .. يمكن ليلحين قاعد عند الستور .. باروح له أحسن لي ..

(يهم بالخروج حين يلمح ابو سلطان من بعيد ومعه العديد من البحارة ..)

سيف : عمي عبد الله هذا اهوه عمي بو سلطان ياي اهني ..

(يقترب أبو سلطان والفرح ظاهر على وجهه)

ابو سلطان : ابشر يا عبد الله ، ابشروا يا الربع ، وصلوا البحاحير كلهم ، صاحيين بحمد الله ، اللهم لك الحمد لك والشكر ..

(عبد الله يقترب من سلطان ويمسكه من ذراعيه)

عبد الله : إنت صاج يا بو سلطان ، بشرك الله بالخير ، الحمد لك والشكر .. الحمد لك ..

والمحملين الاثنين اوصلوا ..؟؟

(أبو سلطان يجلس على أحد المقاعد وبقية الرجال ، ويشير إلى عبد الله بالجلوس ..)

أبو سلطان : الله يعوضك في محملك خير انشالله ..

(عبد الله يتغير وجهه ، ثم ينظر إلى أبي سلطان)

عبد الله : والبحاحير ..؟؟ ايش صار فيهم ..؟؟

ابو سلطان : كلهم بخير .. شالهم محملي عقب ما تعطلوا في البحر ، وادعموا فرضة بعيدة ، واهمه في الضباب

لكن الله سلمهم كلهم .. الحمد لله ، حسبوا إن هذي فرضة الديرة ..

عبد الله : (يرفع يده داعيا) الحمد لله اللي رجعهم بالسلامة .. الحمد لله .. المحمل يتعوض انشالله ..

(يلتفت للجميع) هذي ثاني بشارة اليوم ..

أبو سلطان : ها ، بشر .. وصل الولد بالسلامة ..؟؟

(عبد الله يبتسم ، وهو يقول) :

وصلت بشارة .. يابت لنا بشارة ..

(ابو سلطان مندهش ..) البنت الرابعة ..؟؟

عبد الله : الحمد لله على عطاياه .. البنات يا جماعة خير وبركة ..

رجل : بالمبارك يا عبدالله ..

رجل ٢ : ربي يطرح فيها البركة انشالله ..

رجل ٣ : تستاهل ما ياك .. وتتربى في عزكم انشالله ..

(عبد الله يتطلع نحو سلطان)

عبد الله : الحمد لله , ربك يعطي وياخذ ، خذ المحمل ، ورجع لنا بحاحيرنا ، وعطانا أحلى بشارة ..

يلتفت إلى سيف : صب لهم شاي على حسابي ، والعشا انشالله في بيتي باجر ....

نهاية المسرحية ..